سألته عن الطاعون فقال حدثني عبد الله كان فيمن كان
قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ
الدم حتى مات قال الله بادرني عبدي بنفسه حرمت
عليه الجنة قال أبو سعيد رض كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم
أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة
وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل
به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل
عالم فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال
نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى الأرض
كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى
إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة
جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت ملائكة

العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي
فجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى
أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض
التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فأوحى الله
إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال البخاري
فنأى بصدره نحوها هم صهيب رض عنه كان ملك فيمن
كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت
فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه
فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع
كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد
إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا
خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك
فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة
عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر
أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا وقال اللهم

Copyright © King Saud University